نوافذ

nasser@behbehani.info
د.ناصر بهبهاني

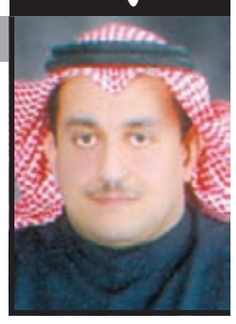

خيانة غير مقصودة

لسنا بمنأى عما يحدث في دول المحيط الإقليمي، بل العالم كله ليس بمنأى، وهذا ما أكدته الكثير من الأحداث التي تتداعى مثل أحجار الدومينو في مختلف البلاد نتيجة لصراع خاص في بلد ما، وقد بدأت هذه النتائج تظهر اقتصاديا من خلال هبوط معدلات البورصة، ولكن نأمل ألا يتعدى ذلك إلى الحالتين السياسية والأمنية.

ولا شك أن الخطوات التي اتخذتها الحكومة حتى الآن بالاستعداد لمواجهة تداعيات الأزمة من الناحيتين السياسية والأمنية، هي خطوات موفقة، ولكنها لا تكفي وحدها، فلا بد من مؤازرة المواطنين لها، لأن إجراءات السلامة في مثل هذه الحالات لا تكون بالاحتياطات الأمنية والإدارية فقط، بل تنبع من داخل الإنسان نفسه، أي يجب علينا أن نضبط أنفسنا نحن من أي ميول تجرفنا نحو طرف دون آخر.

في الأزمات السياسية والعسكرية يصبح أي انتماء لغير الوطن بكامله هو خيانة غير مقصودة، وأقول هذا الوصف حتى لا أشكك بالنوايا، لأن الكثيرين تهيمن عليهم اعتبارات أخرى غير الوطنية، كالطائفية وغيرها، فينجرفون انفعاليا نحو تيارات قوية ويجرفون معهم الوطن إلى مصاعب لا تحمد عقباها.

من الممكن جدا أن نتلافى مرور العواصف أو لا ندعها أصلا تمر على بلادنا، وهذا منوط أولا بالشخصيات المؤثرة في المجتمع دينيا وسياسيا، فمن دور رجال الدين بل طوائفهم ألا يشعلوا جذوة الخلافات بين المواطنين، ولا أن ينفخوا فيما هو قابع تحت الرماد، بل أن يقوموا بدور معاكس، وهو تهدئة الناس وإفهامهم بأن ما يحدث هو سياسي بالدرجة الأولى وليس عقائديا.

الدور الثاني هو لرجال السياسة، وخصوصا الشخصيات البرلمانية، فما نأمله هو ألا تتحول قبة البرلمان إلى ساحة للصراعات حول الآخر كما حدث في السابق، وأن يلتفتوا إلى القضايا التنموية التي انتخبهم المواطن لأجلها.

إطلالة

khaled_news@hotmail.com
خالد العرافة

خدمات VIP.. في المستشفيات

تعتبر الخدمات الصحية وتطورها الشغل الشاغل لكل مواطن ومقيم على هذه الأرض خاصة في ظل ضخامة الميزانية المخصصة للخدمات الصحية إلا اننا ما زلنا نعاني من تدني مستواها إلا ما ندر تجدها في بعض المستشفيات التخصصية مثل الصدري والقلب اللذين أصبحا ينافسان المستشفيات العالمية في تطور مستواها الذي نتمنى ان تصل باقي الخدمات الصحية إليها، لذلك وزارة الصحة بعد الإعلان عن التشكيل الوزاري خرجت لنا بتصريحها الذي كنا نأمل أن يركز على الخدمة الصحية وتطويرها بكل المستويات والتسهيل على المراجعين إلا أنه جاء مخيبا للآمال، حيث جاءت أولويات عملها في إعادة عمليات التكميم التي أوقفت سابقا في عهد الوزير السابق د.محمد الهيفي دون النظر إلى معالجة مستوى تدني الخدمة في أغلب المستشفيات ومن خلال قرارها الأخير تبين لنا أن بعض قياديها رؤيتهم لا تتعدى المكتب الذي يجلسون عليه، حيث تناسوا هموم الناس وركزوا على الإسراع في إعادة تلك العمليات التي تعود منفعتها المالية أكثر من الخدمية على المريض نظرا لصعوبة إجرائها في مستشفيات الحكومة.

يا معالي الوزير لا أعلم السبب في إعطاء عمليات التكميم الأولوية على الخدمات الأخرى، حيث ان هناك عمليات أهم من هذه العملية على قائمة الانتظار تصل إلى أشهر حتى يجريها المريض إضافة إلى مواعيد الأشعة ومواعيد العيادات التخصصية التي لم تشرع الوزارة في وضع بروتوكول عمل ينظم تلك الأمور ويقلص فترة الانتظار الكبيرة التي يموت المراجع ولم يصل موعده، في المقابل نجد هناك توجها لتنفيذ مقترح بتخصيص جناح VIP في كل مستشفى رغم علم المسؤولين في الصحة أن مستشفياتنا لا يوجد بها سرير حتى يساهموا في تنفيذ مثل هذا الاقتراح «البرستيجي» الذي ضرره أكثر من منفعته على المريض.

هناك أمور يجب أن تضعها وزارة الصحة ضمن الأولويات لإعادة الثقة بالخدمات الصحية المقدمة والعمل على تطبيق مبدأ الثواب والعقاب على بعض الكوادر الطبية التي لا تساهم في التطوير من نفسها في مجال عملها والتي تعتبر سببا رئيسيا في عدم ثقة المراجع بالتشخيص الطبي المقدم له مع العمل على زيادة الطاقة السريرية في المستشفيات وإنشاء مستشفيات مساندة وتخصيص مركز صحي في كل محافظة يشتمل على جميع التخصصات الطبية للتخفيف عن المستشفيات مع الإسراع بإقرار التامين الصحي على المواطنين وفرض السيطرة على أسعار المراجعة في المستشفيات الخاصة التي تشهد كل شهر ارتفاعا في غياب ملحوظ من قبل الوزارة، لذلك نجد أن هذه الأولويات هي التي تهم المواطن، وليس فقط عمليات التكميم والجناح الفاخر التي جعلتموها أولويات وهي من الكماليات.. أرواح الناس أمانة فحافظوا عليها.

الحرف 29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

الربيع العربي الفاسد

الربيع العربي الحقيقي يبدأ من أسفل قاعدة الهرم، لا من رأس الهرم، التغيير الحقيقي يبدأ من الأسفل لا من الأعلى، لذا ولهذا السبب فشلت ثورات الربيع العربي في أن تحقق أي شيء، وبدلا من فجر التغيير حل ظلام الفوضى، وبقي الحال على ما هو عليه وعلى المتضرر انتظار ربيع آخر، ربما يأتي بعد 20 أو 30 عاما من الآن.

القصة كلها أن تغيير رأس القيادة، لا يعني أبدا بالضرورة أن هذا التغيير سينتج عنه تغيير في التفكير الشعبي، أبدا هذا الأمر غير صحيح، لذا كانت ثورات الربيع العربي مجرد تغيير رؤوس فقط، وبقيت الأجساد على حالها، متخمة بالأمراض الاجتماعية والتناقضات الإنسانية، والفساد الاجتماعي المستشري والعنصرية والتناقض والاصطفاف الفئوي والديني والمذهبي.

الدول العربية يجب ان تتغير من الأسفل، من القاعدة، لا من أعلى قاعدة الهرم، وحتى لو تغيرت قاعدة الهرم، فسيأتي رأس جديد يجيد التعامل مع فوضى الجسد وأمراضه، ويحكم بما يتواءم مع متطلبات ذلك الجسد المريض أصلا.

وعليه لن يتغير شيء، بل ربما تسوء الأمور أكثر فأكثر.

لا علاج حقيقيا حتى يؤمن الجسد بالحريات والديموقراطية الحقيقية، أما وانه لايزال يرى الحرية فيما يؤمن له ويحرمها على الآخر ويستخدم الديموقراطية للهجوم على خصومه، فهو هنا ليس اكثر من مستغل للحرية ولا ديموقراطية وليس مؤمنا بأي منها، إلا بما يحقق المصلحة لرؤيته العنصرية ضد خصومه في اللون أو الدين أو المذهب، ومهما تغير الرأس فسيبقى تغييرا شكليا، أو بالأصح مجرد تغيير أسماء.

الربيع العربي ليس أكثر من عاصفة تغيير رؤوس، وأما الأجساد فبقيت على حالها، بذات الأمراض، وذات التناقضات الاجتماعية، وذات الفساد، الذي كان الباب الذي انطلقت منه ثورات الربيع العربي.

الثورة الحقيقية تكون ضد الفساد، ضد التكاسل، ضد خرق القوانين التي مرتكبها جميعا تحت مبرر وآخر.

بعيدا عن التنظير، في الكويت الكل ينادي بتغيير النهج الحكومي الخاطئ، مثلا، ولكن 90٪ من الشعب لا يلتزم بأبسط القوانين وهو ربط حزام الأمان، ومثلا، أشخاص في المعارضة منتدبون من مقار أعمالهم الأصلية إلى مراكز أخرى بالواسطة، وبعضهم أصلا لم يذهب إلى عمله منذ 5 سنوات، ويكتب عن الفساد، ويهاجم الفساد، وهو يرتكب الفساد منذ خمس سنوات واكثر، ويطالب الحكومة بمحاربة الفساد، وهو فاسد أصلا، والمشكلة أن هناك من يصدق دعواه ويتبناها، ويعتبره رمزا معارضا.

المشكلة أصلا مشكلة فهم، ومشكلة مواجهة، الكل يريد ان يحارب الفساد البعيد عنه، ولكنه لا يريد أحدا ان يقترب من الفساد الخاص به.

الربيع العربي الحقيقي يجب ان يبدأ من تغيير التفكير المجتمعي الناقص، وبعدها يمكن ان نتحدث عن تغيير يخرج من رحم البلاد، لا تغييرا يأتي من الخارج.

● **توضيح الواضح:** هل تعلمون لم ينجح نواب الخدمات دائما ويتفوقون ويحصلون على أصواتكم؟، لأنكم تحاربون الفساد بلسانكم فقط، إنما في قرارة أنفسكم تريدون بقاءه.

لذا لن يتغير شيء، وسيبقى الوضع على ما هو عليه، وعلى المتضرر انتظار ربيع آخر.

● **توضيح الأوضح:** رجاء، لا تقل لي إنك معارض لسياسات الحكومة وانت تعمل فيها، الأهم، رجاء لا تقل لي إنك معارض للحكومة وانت منتدب منذ خمس سنوات ولم تذهب الى مقر عملك يوما، وتستريح.

● **توضيح لازم:** هل تريد أن تعرف أن الحكومة بخير؟، حسنا انظر إلى مهاجمتها من الكتاب واسأل أين يعملون ومن هو المنتدب فيهم ومن هو المفروز والذي لم يداوم منذ 5 سنوات؟ وعندها ستعرف أن الحكومة ومهما ارتكبت من أخطاء ستظل بألف خير، وكل ربيع عربي وأنتم بألف خير.

في الصميم

www.leeesh.com
م.غنيم الزعبي

جريمة اسمها متوسطة صباح الناصر للبنين

عندما يتخرج الطالب في ضاحية صباح الناصر من المرحلة الابتدائية يبدأ مشوار العذاب والتعب لولي أمره فلا توجد مدرسة متوسطة للبنين في المنطقة، تصوروا ضاحية عمرها أكثر من 30 سنة لا توجد بها مدرسة متوسطة للبنين ولا حتى ثانوية، لهذا يقوم الأب بجولة استعطاف واستجداء لنظار المدارس المتوسطة في المناطق المحيطة بصباح الناصر، فهذا يرده وذلك يصده وآخر يطلب منه الانتظار إلى بعد بداية العام الدراسي المقبل لتلبية حاجات أهالي تلك المنطقة، وإن كان هناك شاغر أو مجال لإضافة ابن صباح الناصر تمت الموافقة على التحاقه وإلا فإن الناظر يرجع أوراق الطالب لولي أمره معتذرا باكتمال الصفوف في مدرسته وليست لديه ميزانية أو أوامر من المنطقة التعليمية بفتح صفوف جديدة، هنا يستأنف الأب رحلة الاستجداء للبحث عن مدرسة لولده، لا يبحث عن جامعة ولا كلية ولا حتى معهد لابنه فقط مدرسة متوسطة، شيء مخز في بلد الثلاثين مليار دينار فائض.

عندما تابعت موضوع المدرسة في وزارة التربية تم تحويلي لقطاع المنشآت التربوية والذي كادت تصيبني جلطة عندما أخبروني بأنهم اجلوا المشروع 3 سنوات فقط ليستطيعوا إنجاز المشروع في سنة، أدري صعب فهم الجملة السابقة لكن دعوني أوضح، يلزم ديوان المحاسبة التربية بالتعاقد مع مكتب استشاري لتصميم المدرسة والإشراف على تنفيذها ثم التعاقد مع مقاول لتنفيذها وهذا يستغرق سنتين لذلك خاطبت التربية ديوان المحاسبة لجعلها مناقصة واحدة التصميم والتنفيذ، وذلك اختصارا للوقت ولكن الذي حصل أن هذه المراسلات استغرقت ضعفي الوقت المستغرق لبناء هذه المدرسة لو تم على النظام القديم.

نقطة: نداء لمعالي وزير التربية بإعطاء تعليماته الكريمة للإسراع بالمباشرة ببناء هذه المدرسة لوقف معاناة أهالي المنطقة.

رأي قانوني

melhemmahmoud@hotmail.com
المستشار القانوني د. محمود ملحم

الفصل السابع بين العقوبات واستخدام القوة (2)

التوسع في مفهوم التطبيق للبند السابع الذي أصبح يشكل هاجسا لدى الجميع دون أدنى معرفة لمضمون البند وأصبح يشكل ثغرة قانونية نظرا لعدم اشتماله على كل المواضيع المرتبطة بحق التدخل من عدمه، فيحق بموجب هذا الفصل لمجلس الأمن اتخاذ قرار التدخل العسكري ضد أي دولة سواء كانت عضوا في الأمم المتحدة أو لم تكن وذلك حفظا للسلم ومنعا لأي عدوان فهذا لا يعني أن الفصل السابع لم يذكر صراحة مجلس الأمن، وما عدا ذلك فهو غير قانوني ويدخل بالمفهوم الدولي كما سماه المؤرخ الفرنسي بيار جينو بالعدوان المشرع وإذا كانت مواد هذا الفصل هي ثلاث عشرة مادة تتحدث المواد الثلاث الأولى عن أحقية المجلس في تقرير ما يراه مناسبا لفض النزاع وإلزام أطرافه بتنفيذ هذه القرارات سواء بالطرق الدبلوماسية أو بالعقوبات فان خيار الحرب يجب ان يبقى الملاذ الأخير لانه يدمر الدول وينهي الحضارات، ناهيك عن تطور التكنولوجيا والأسلحة التي تقضي بدورها وفي دقائق على البشر والحجر.

وإذا أعطى هذا الفصل لمجلس الأمن اتخاذ قرار التدخل العسكري ضد أي دولة سواء كانت عضوا في الأمم المتحدة أو لم تكن وذلك حفظا للسلم ومنعا لأي عدوان فهذا لا يعني أن تطغى المعطيات السياسية على القرارات وتصبح الشعوب ضحية زلات يندم عليها أصحابها في وقت لا ينفع الندم، وإذا كان القرار الذي يحمل رقم 1701 والصادر عن مجلس الأمن، والقاضي بوقف الأعمال الحربية المتسارعة وقتها في لبنان، لم يفهم منه فيما لو صدر تحت البند السادس أو السابع لان خارجه سادس وباطنه سابع وهذا القرار يبقى معلقا بين الاثنين وتطبيقه مرهون بين الاثنين، صدر بمقتضى الفصل السادس الذي يدعو إلى حل النزاعات الدولية سلميا، او الترغيب وصدر بموجب البند السابع والذي يجيز استخدام القوة العسكرية أي الترهيب، هذا يعني تأثر البند بالمفهوم السياسي الضيق لكيفية التطبيق.

وبما أن المواد الأكثر صلابة هي 41 و42 و43 حيث تطلب المادة الأولى وقف جميع الصلات، والمادة الثانية إلى الحل العسكري المباشر بينما المادة الثالثة الأكثر تأثيرا والتي تطلب من جميع الدول الممثلة في الأمم المتحدة تأمين ما يلزم من القوات المسلحة، يظهر أن مجرد اتخاذ قرار تحت الفصل السابع لا يعني بالضرورة استخدام القوة فالمادة 41 (المادة الثالثة في هذا الفصل) تقول: لمجلس الأمن أن يقرر ما يجب اتخاذه من التدابير التي لا تتطلب استخدام القوات المسلحة لتنفيذ قراراته، وله أن يطلب إلى أعضاء «الأمم المتحدة» تطبيق هذه التدابير.

هذا يعني أن الفصل السابع ليس مخصصا لاستخدام القوة العسكرية فقط عن طريق استقدام البوارج الحربية وحشد الهمم بل يبدأ بخيار العقوبات على أنواعها التي إن فشلت في إعادة السلم كان من حق المجلس اللجوء إلى استخدام القوة ضد المعتدي لإعادة السلم ووقف العدوان ولكن يبقى الموضوع داخل الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن وغير ذلك يبقى على القانونيين العالميين واجب افهامنا تحت أي بند يدرج مهاجمة أي دولة ولأي سبب خارج قرارات الإجماع لدى مجلس الأمن.

خاطرة

ducky872000@yahoo.com
نجاة ناصر الحجي

الشباب.. والتنمية

أصبحت عملية انتظار التوظيف مشكلة حقيقية تؤرق معظم الأسر في الكويت، وهي مشكلة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية ونفسية، تؤثر على مستقبل هذا الوطن وعلى الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، فالشباب عندما يكونون على وشك التخرج يكونون على درجة عالية من الحماس لتطبيق ما تعلموه من علوم ونظريات على ارض الواقع، وترتفع احلامهم لتنفيذ التطوير والتحديث في مجالات تخصصهم بما يعود على وطنهم بالخير، الا انهم يصدمون بانضمامهم الى طابور البطالة، ما يفقدهم الحماس، ورويدا رويدا يقتل فيهم روح الطموح ويملؤهم بالسلبية واليأس. وما يزيد من درجة الأسى التي نشعر بها ان هناك اعدادا كبيرة من الطلبة يدرسون في الخارج وتتكبد أسرهم العناء الكبير على بعدهم لسنوات طويلة وتحملهم النفقات الطائلة حتى ينهلوا من العلوم الحديثة في الدول المتقدمة، الا ان هؤلاء بدلا من ان تسرع الدولة الى الاستفادة من مهاراتهم وامكانياتهم تتركهم فريسة للبطالة والفراغ والارتماء في احضان رفقاء السوء.

لا اعلم لماذا لا تضع الدولة خططا متكاملة لاحتياجات سوق العمل، ويكون توزيع الطلبة على التخصصات العلمية وفق هذه الاحتياجات مع مراعاة التطور التكنولوجي والحاجة الى التخصصات الجديدة التي تنتقل بنا الى عصر التطور؟!

ولماذا نهدر ملايين الاموال، ونترك الطلبة لتحمل عناء الدراسة لسنوات طويلة، يسهرون ويعانون ويسافرون ليتعلموا ويستفيدوا ثم يجلسون خلف مكاتب لا علاقة لها بما درسوه او تعلموه؟!

ان البطالة كما قلت لها تأثيرات اقتصادية واجتماعية ونفسية كثيرة، فالخريج عندما يجلس بلا عمل قد يلجأ الى ملء وقت فراغه بالسير وراء اصدقاء السوء والاستماع الى حوارات سلبية وينجرفون وراء دعاة التطرف والمظاهر الهدامة، وهذا له تأثير اجتماعي سلبي بشكل كبير.

اما التأثير الاقتصادي فيأتي نتيجة ان الشباب مع البطالة ينجرفون وراء السفر او الانفاق غير المبرر او الذهاب الى المقاهي وشرب السجائر وقد يزداد الأمر سوءا ونحن في غنى عن التوسع في هذا النطاق.

اما التأثير النفسي فقد اوضحته عندما نتحدث عن هبوط الحماس لدى الخريجين وقلة الطموح بسبب فترة البطالة الطويلة.

ان التنمية في اي دولة في العالم تحتاج الى تضافر جهود الدولة مع طموحات الشباب وفي الوقت ذاته الى التخصصات العلمية التي توجه الجهود وترسم الخطط والاستراتيجيات وعندما تلتقي هذه العناصر يمكن لاي دولة ان تسلك مسار التطور والتقدم، وتنفض عنها الكثير من المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فاين نحن من كل ذلك؟!